فلا تنافي بين ما هنا وما في سورة الاعراف من قوله تعالى ...

اتبعوا التوبة بالقتل تتميما لتوبتكم كما قاله الخازن
وقوله الى باريكم الى بمعنى اللام اي فانتهوا بالتوبة الى الله
من غير رياء فيها وخيركم افعل تفضيل واصله اخير لكم وانما
حذفت همزته تخفيفا ومثله شر والمفضل عليه محذوف
للعلم به اي خير لكم من عدم التوبة لكن افعل التفضيل هنا ليس
على بابه لان عدم التوبة ليس فيه خير قط **واذ قلتم يا موسى**
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة عيانا وذلك ان الله تعالى امر
موسى عليه السلام ان ياتيه في ناس من بني اسرائيل يعتذرون
اليه من عبادة العجل فاختار موسى سبعين رجلا من قومه وخرج بهم الى
طور سينا لميقات ربه فلما سمعوا كلام الله لموسى يامرهم وينهاهم ويقول
اني انا الله لا اله الا انا اخرجتكم من ارض مصر بيد شديدة فاعبدوني
ولا تعبدوا غيري فلما فرغ موسى من مناجات ربه واقبل عليهم
قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة عيانا **فاخذتكم الصاعقة**
اي الصيحة فمتم **وانتم تنظرون** ما حل بكم وجملة فاخذتكم
الصاعقة تفريع على محذوف تقديره فلججتم في الكفر
واستمريتم عليه فاخذتكم الصاعقة واصل الاخذ القبض
باليد والمراد هنا الاستيلا اي استولت عليكم الصاعقة
واحاطت بكم وجملة وانتم تنظرون حالية من الكاف في قوله
فاخذتكم والعامل فيها اخذ اي ينظر الاحيا منكم الى الاموات
بعضكم الى البعض كيف ياخذه الموت بالصاعقة كما قاله الخازن
وهولا غير الذين خرجوا مع موسى ليعتذروا عن عبادة اخوانهم العجل فهولا الذين ... الاخذ

التوراة كانوا قبل عبادة العجل فهذا ذكره الجلال سبق قلم والصواب ما قاله في سورة الاعراف

٥١

ثم بعثناكم احييناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون نعمتنا بذلك
اي بالبعث وقوله ثم بعثناكم معطوف على قوله فاخذتكم الصاعقة
ودل العطف بثم على ان بين اخذ الصاعقة والبعث مدة وهي يوم
وليلة كما قاله الخطيب **وظللنا عليكم الغمام** في التيه اي سترناكم بالغمام اي
بالسحاب الرقيق من حر الشمس [illegible]
[illegible] اسقاط حرف الجر [illegible]
[illegible]
الجر وانتصب المجرور وهو غير قياسي والغمام اسم جنس واحدته
غمامة والتيه واد بين الشام ومصر وقدره تسعة فراسخ مكثوا فيه
اربعين سنة متحيرين لا يهتدون الى الخروج منه وكانوا يبتدرون
السير بالليل او النهار فيسيرون سيرا كثيرا ثم يصبحون او يمسون
فيجدون انفسهم في المبدا وسبب ذلك مخالفتهم امر الله تعالى بقتال
الجبارين الذين كانوا بالشام وسياتي بسطه في المايدة ولما لم يكن لهم
في التيه كن يسترهم من حر الشمس شكوا الى موسى فارسل الله غماما
ابيض رقيقا اطيب من غمام المطر وجعل لهم عمودا من نور يضيء لهم بالليل
اذا لم يكن قمر وكانوا يسيرون ليلا ونهارا وثيابهم لا تتسخ ولا تبلى
ومات في التيه موسى وهارون على الصحيح ونبئ فيه يوشع وامر بقتال الجبارين
وانزلنا عليكم في التيه **المن والسلوى** المن هو الترنجبين
[illegible] طعمه كالشهد كان يقع كل ليلة على اشجارهم

قوله كن بكسر الكاف

Copyright © King Saud University